ن يد اى منهم وبدل الغلط ان كان الاتيان بالمبدل منه وقع غلطا نحو مررت
برجل حمار يعنى اراد المتكلم ان يقول مررت بحمار فسبق لسانه الى رجل
ثم تداركه فقال بحمار اى ذكره وتلفظ به لدفع هذا الغلط فيكون الغلط
فى المبدل منه ولهذا قالوا بدل الغلط بالاضافة ولم يقولوا البدل الغلط
بالصفة فمعنى بدل الغلط بدل الشىء من الغلط قالوا الاضافة فى القسمين
الاولين بيانية وفى الاخرين الى السبب اى البدل الذى كان سبب الاتيان
به وقوع الغلط فى المبدل منه وقيل الاضافة فى بدل الغلط لادنى ملابسة
كما فى كوكب الخرقاء ولعل هذا اولى لان الاولى تسميته بالاعم الاغلب
اذ قد يكون سببه النسيان كما يكون سببه الغلط وكذا فى بدل الاشتمال فا
فلمحتبر فيما سبق وهذا اى بدل الغلط لا يكون الا من غير روية وفكر
ولهذا لا يجىء فى كلام الفصحاء قوله فجاعل لا يجوز ان يكون من الاول
والثانى الخ مرتبط الى قوله اى قسم من اقسام البدل لان اقسامه الخ
لاشعارها بالكلية والجزئية وهو اى الله سبحانه تعالى اى منزه بالعلو
عنهما ولا من الثالث لان الاشتمال انما يستعمل فى الاجسام غالبا ولا من الرابع
لان كلام المحق ليس بكلام عن فكرة وهو ظ فلا يكون جاعل بدلا من
لفظة الله لان انتفاء الاقسام عنه اى عن جاعل باسرها اى
بجميعها يقال هذا لك باسره اى بقدره يعنى جميعه كما يقال برمته اى
بكليته يدل على انتفاء المقسم وهو مطلق البدل عنه اى عن جاعل النحو
وهذا اى قولنا لان انتفاء الاقسام الخ معنى قوله اهل المعقول اى العلوم

قوله اى بالذكر وبالتلفظ لئلا يتوهم كون القول بمعنى
الحكم علما بان الاصل فيه اذا عدى بالباء بكما هو وذلك
لان الباء من المقول لا بهمنا صلة قول متكلم
والاصوب ان لا يكتب بالباء يعرف بالتامل ويكفى ان يجاب
عنه بانا نقول وذا ثبات الباء اشارة الى ان العامل
فى البدل لا هو العامل والمبدل منه سهم
وجه التامل ان الباء ليس فى كلام
المتكلم عند قصد ان يحدث
بحمار حماد

اى العلوم العقلية كالحكمة والمنطق وغيرهما لا وجود للعام كالانسان
الا فى ضمن الخاص والافراد كزيد وعمرو وبكر وغير ذلك قلنا ان التحقيق ههنا
ان القول ببدلية جاعل من الله متعلق ببدلية مجاز مرسل جران اى مجاز
كانت العلاقة المعتبرة بين معناه الحقيقى والمجازى غير التشبيه مثل
علاقة السببية والتبعية وغيرهما فانه اذا كانت العلاقة هو التشبيه
يسمى المجاز بالاستعارة دون المرسل على ما سيجىء من قبيل اطلاق اسم
المتبوع على التابع لان البدل فى الحقيقة موصوفه اى موصوف جاعل
وهو اله بالجر على الحكاية وهو افصح وجاز رفعه على الخبرية اذا التقدير
اله جاعل النحو فاله نكرة وقعت بدلا من الله موصوفا بنكرة اخرى
وهى جاعل فلم يلزم ترك الواجب او الحسن واما لاله حمر فانا باللام فمن
الاعلام الغالبة وتسمى اعلاما اتفاقية كالنجم والصعق اعنى ان الاله
فى الاصل من اسماء الاجناس كالرجل يقع على كل معبود بحق وباطل
ثم غلب على ذات معبود بالحق كما ان النجم فيه اسم لكل كوكب ثم
غلب على الثريا وان الصعق اسم لمن اصابته صاعقة ثم غلب على خويلد
بن نوفل واما الله بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق
على غيره اصلا وعمله يدل على هذا التقدير الاشتراط اى لاشتراط عمله
بالاعتماد اما على الموصوف او على غيره من الامور الخمسة او الستة على
ما سيجىء اذ لو لم يكن التقدير كذلك لبطل العمل وقد ثبت عليه فى
المفعولين فان قلت من اين علم عمله قلت قد علم عمله فى المفعول الثانى

Copyright © King Saud University